رسالة مار يوحنا

رسالة شهرية تصدرها كنيسة مار يوحنا كوثينا كاليفورنيا

يوليو ١٩٩٢ | العدد واحد وثلاثون | السنة الرابعة | كوثينا ـ كاليفورنيا

القديس بولس الرسول
رسول الأمم

بقلم القس جوارجيوس عطاالله

نقدم نبذه قصيره عن حياه هذا القديس بمناسبه عيد استشهاده ١٢ يوليه.

- كان اسمه شاول و معناها مطلوب و ذكر هذا الإسم فى سفر الإعمال (٧:٥٨ ، ٨:١-٣ ، ٩:١-٣٠) و لكنه دعى بولس و معناها الصغير (اع ١٣:٩) و تكرر هذا الإسم بعد تقابله مع الرب يسوع فى طريقه الى دمشق. ولد فى مدينه

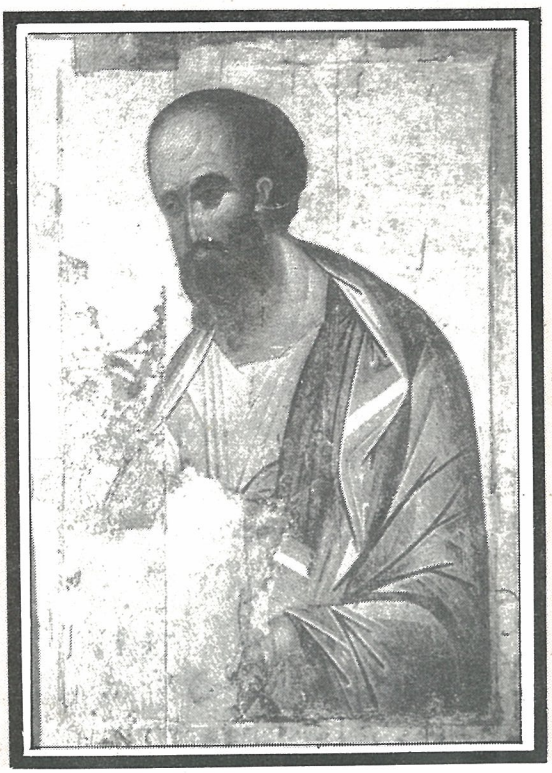

طرسوس بولاية كيليكيه و هناك امضى فتره طفولته، و يستنتج من حصوله على الرعويه الرومانيه انه كان من عائله غنيه (اع ٢٢:٢٥-٢٩)، و كان له ثلاثة أنسباء يعيشون فى روما، و يعتقد انهم اعتنقوا المسيحيه قبله و فى رسالته الى روميه يرسل لهم السلام (رو ١٦:٧،١١)، كما نعلم من سفر الأعمال ان له ابن أخت نقل اليه خبر مؤامرة اليهود ضده (اع ٢٣:١٦)، و قد يكون له مركز كبير جعله يعرف اسرار المؤامرة. و كان والده فريسياً متمتعاً بالجنسيه الرومانيه فرباه على الناموس الضيق (اع ٢٣:٦).

- تربى بولس الرسول فى طرسوس حيث يكثر فيها معاهد العلم و كانت مركزاً للثقافه الرواقيه التى وضحت فى تعبيرات بولس و التى ظهرت فى رسائله، لا ننسى انه تهذب بالديانة اليهوديه الدقيقه، دارساً للعهد القديم، عارفاً تقليد اليهود و تاريخهم. تعلم بولس حرفه مثل باقى أبناء جنسه يكتسب منها اذا احتاج الى ذلك يوماً، و كانت حرفته التى اتقنها هى صنع الخيام (اع ١٨:٣) حتى ان حاجاته و حاجات الذين معه كانت من صناعه يديه.

- ذهب الى أورشليم لكى يتعلم اكثر تفسير الناموس و الديانه اليهوديه، حتى انه تربى عند رجلى غمالائيل أشهر علماء اليهود فى ذلك الوقت (اع ٢٢:٣)، و جمع من العلم و المعرفه ما أهله ان يبشر فيما بعد لجنسيات مختلفه غير اليهود مثل اليونان والرومان و البرابره، و يقول المؤرخين

انه كان فى أورشليم و عمره ٢٣ عاماً و انه على ما يبدو تلاقى بالسيد المسيح الذى كان يعلم على الدوام فى مجامع اليهود و فى هيكل اورشليم. و كان اليهود يبجلونه قبل اعتناقه المسيحيه حتى انهم أعطوه رسائل لدمشق لإضطهاد المسيحيين فيها و ذلك فى رفقة بعض الجنود (اع ٩:١، ٢٢، فى ٣:٤-٧).

- كان اضطهاده للمسيحيين واضحاً من حراسته لثياب الشهود فى محاكمة اسطفانوس، بل كان راضياً مستريحاً لقرار رجمه (اع ٨:١)، و كان يهودياً متعصباً و عنيفاً و لا يؤمن ان المسيح هو المسيا، و كان يعتقد ان المسيحيه خطر شديد على اليهوريه سياسياً و دينياً فلم يكتفى بمهاجمتهم فى أورشليم بل كان يلاحقهم فى كل مكان ليحاول قتلهم او يجعلهم يجدفون (اع ٨:٣ ، ٢٢:٤ ، ٢٦:١٠، ١١ - غل ١:١٣ - فى ٣:٦ - اتى ١:١٣).

- بدأ تغيير بولس عندما ظهر له الرب و هو ذاهب الى دمشق عندما أبرق حوله نور عظيم و سقط على الأرض، و هذه الحادثه ذكرها لوقا الطبيب بوضوح (اع ٩) و ذكرها بولس الرسول ايضاً (اع ٢٢:١-١٦ ، ٢٦:١-٢٦) كما ذكر بولس الرسول حقيقة تغييره فى رسائله. لقد لبى الدعوه باخلاص عندما سمع صوت الرب "صعب عليك ان ترفس مناخس"، "قم ادخل المدينه فيقال لك ماذا ينبغى ان تفعل". و لا ننسى ان الرب يسوع ظهر لبولس اكثر من مره كما هو واضح فى رسائله: "اما رأيت يسوع المسيح ربنا" (١كو ٩:١) و يقول انه لم يقبل الإنجيل من انسان بل قبله باعلان يسوع المسيح (غل ١:١٢) و انه تسلم سر التناول من الرب يسوع نفسه (١كو ١١:٢٣).

- بدأت حياه بولس الرسول كخادم للمسيح بعد ان صام ثلاثه ايام و قام حنانيا أسقف دمشق بقبول توبته و عماده ثم ذهب الى الصحراء ليعيد نظام عبادته و يطبق العلوم التى تلقاها فى دراساته على اساس الفداء العجيب الذى صنعه الرب و بقى فى وحدته ثلاث سنوات (غل ١:١٦، ١٧) و رجع بعد فتره الخلوه و هو ملتهباً بنفس الغيره التى كان يحارب بها اتباع المسيح و لكن ليشهد للرب (اع ٩:٢٠-٢٥). قدمه برنابا الى الرسل فى أورشليم بعد ان هرب من دمشق عندما حاول اليهود قتله (١كو ١١:٣٢) و كان يبشر اليونانيين بمجاهره حتى ارادوا قتله فذهب الى قيصريه ثم الى طرسوس مسقط رأسه، و يقال انه بقى بها سبع سنوات يبشر بالمسيحيه فى ارجاء كيليكيه و أسس كنائس كثيره بها (اع ١٥:٤١)، ثم ذهب الى انطاكيه مع برنابا و كانا يبشران بها (اع ١١:٢٠-٣٠) الى ان دعاهما الرب ليكرزا خارج انطاكيه (اع ١٣:٢-٤) حيث بدأت رحلات بولس التبشيريه الثلاث، التى من خلالها كرز للعالم الأممى ببشاره الخلاص.

- تحول بولس الرسول من مضطهد للكنيسه و عدو المسيحيين الى كارز أمين للسيد المسيح، مكرساً حياته كلها من أجل البشاره، فى عالم شرير بلا مبادئ او روحانيات، عالم يعيش فى الدنس و النجاسه و العربده (رو ١) تحت حكم ظالم مضطهد للمسيحيين. عاش بتولاً بلا زوجه او عائله، بل حسب كل شئ نفايه لكى يربح المسيح. ضرب و سجن و جلد و رجم، و غرقت به السفينه ثلاث مرات، تعرض لأخطار سيول و لأخطار لصوص و أخطار من بنى جنسه و أخطار فى البريه و أخطار فى المدينه و أخطار فى البحر و بأخطار من أخوه كذبه و غير ذلك مما يذكره بالتفصيل فى رسالته الأولى الى أهل كورنثوس (١١:٢٢-٣٢) و يختم قوله: "عدا ما هو دون ذلك التراكم على كل يوم، الإهتمام بالكنائس، من يضعف و انا لا أضعف، من يسقط و انا لا ألتهب". ان كلماته التى يرددها بفرح تعزى كل خادم عندما يقول: "و أما انا فبكل سرور أُنفِق و أُنفَق" (١كو ١٢:١٥).

فى هذا العدد :-

- كلمة منفعة ٤
- الأنبا شنودة رئيس المتوحيدين ٤
- فيكم عيب ٥
- اصحاحات ذهبية فى المزامير ٦
- ذكريات خادم ٨
- مال الظلم ٩
- كنيستى ١٠
- رسالة الزلزال الينا ١٢
- إعترافات مسمار ١٣

- ان تعاليم بولس الرسول التى قدمها للمؤمنين بوحى الروح القدس فى رسائله الأربعة عشر، و سيرته العطره و جهاده الحسن، كانت بركه و عوناً و قوة لكل المسيحيين و لكل الخدام على ممر الأجيال، تعلمنا الخدمه الأمينه الصادقه المضحيه الناكره للذات و الممتلئه بالحب. لقد أعلمه الرب بانتقاله فنجده يكتب ذلك فى آخر رساله له كتبها الى تلميذه تيموثاوس و هو فى السجن قائلاً: "الآن اسكب سكيباً و وقت إنحلالى قد حضر، قد جاهدت الجهاد الحسن، أكملت السعى، حفظت الإيمان، و أخيراً قد وضع لى اكليل البر الذى يهبه لى فى ذلك اليوم الرب الديان العادل، و ليس لى فقط بل لجميع الذين يحبون ظهوره أيضاً" (٢تى ٤: ٨).

- كان يوم استشهاده نفس يوم استشهاد بطرس الرسول الذى صلب منكس الرأس، و ذلك عندما أمر نيرون بقطع رأسه (فلا يجب ان يصلب لأنه كان متمتعاً بالجنسيه الرومانيه) و بينما كان بولس ذاهباً مع السياف التقت به شابه من أقرباء نيرون، كانت قد آمنت على يديه، فسارت معه و هى باكيه حيث ينفذ حكم الإعدام، فعزاها ثم طلب منها القناع و لف به وجه و أمرها بالرجوع و قطع السياف رأسه و تركه. ثم قابلت الشابه السياف بعد تنفيذ الحكم، و سألته عن بولس فأجابها السياف انه ملقى حيث تركته و رأسه ملفوف بقناعها، لكنها قالت له انه يكذب لأن بولس و بطرس قد عبرا عليها و عليهما ثياب ملكيه و على رأسيهما اكليلان مرصعان باللآلئ و اعطاها بولس قناعها، فلما شاهد السياف القناع آمن بالسيد المسيح هو و كل من كان معه.

- هنا لاننسى ان كثيرين تتلمذوا على يدى بولس الرسول، ذكرهم لوقا فى سفر الأعمال و ذكرهم بولس الرسول فى رسائله أمثال تيموثاوس و تيطس و فليمون و ديونيوس الأريدباغى و لوكيوس و غايس و تيخكس و انسيمس و غيرهم من الذين كانوا يخدمون مع بولس الرسول و يكرزون معه أو يرافقونه فى رحلاته.

اننا لا نقدر ان نعرف قيمة بولس الرسول، رسول الأمم، إلا اذا درسنا رسائله بعمق، هذه الرسائل التى تمثل اكثر من نصف اسفار العهد الجديد. أنه التلميذ الثالث عشر حامل نور المسيح للأمم، و الذى اختاره الله و هو فى بطن امه (غل ١: ١٥) و أفرزه لهذه الخدمه. انه يناديا على الدوام قائلاً: " كونوا متمثلين بى كما انا أيضاً بالمسيح " (١كو ١١: ١).

بعض الآيات التى اتمتع بها فى رسائل بولس الرسول

+ فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فى (غل٢: ٢٠)
+ نسعى كسفراء عن المسيح كأن الله يعظ بنا (٢كو٥: ٢٠)
+ لأعرفه وقوة قيامته وشركة آلامه متشبهاً بموته (فى٣: ١٠)
+ اقمع جسدى واستعبده (١كو٩: ٢٧)
+ تكفيك نعمتى لأن قوتى فى الضعف تكمل (٢كو١٢: ٩)
+ كحزانى ونحن دائما فرحون (٢كو٦: ١٠)
+ وإنما غاية الوصية هى المحبة (١تى١: ٥)
+ كونوا متمثلين بى كما انا ايضاً بالمسيح (١كو١١: ١)
+ خطبتكم لرجل واحد لأقدم عذراء عفيفه للمسيح (٢كو١١: ٢)
+ لا يغلبنك الشر بل اغلب الشر بالخير (رو١٢: ٢١)
+ افرحوا كل حين (١تس٥: ١٦)
+ امتلئوا بالروح مكلمين بعضكم بعضاً بمزامير وتسابيح واغانى روحية مترنمين ومرتلين فى قلوبكم للرب (١ف٥: ١٩)
+ ليحل المسيح بالايمان فى قلوبكم (١ف٣: ١٧)
+ واما من جهتى فحاشا لى ان افتخر الا بصليب ربنا يسوع المسيح الذى به قد صلب العالم لى وأنا للعالم (غل٦: ١٤)

لصاحب القداسة
البابا شنودة الثالث

كلمة منفعة

قوة الشخصية

ليست قوة الشخصية مظهرية خارجية، إنما هى تنبع من أعماق الإنسان: من قلبه وعقله وإرادته.

قد يعتبر الإنسان قوياً بسبب قوة عقله، ذكائه، وقدرته على الفهم والإستنتاج والإدراك والإلمام بالمعلومات، مع قوة الذاكرة وجمعها للمعلومات وترتيبها.

ولا شك أن الإنسان الذكى، هو إنسان قوى...

هو أقوى من الشخص الكثير المعلومات، ومن الواسع الإطلاع. فإذا جمع هذه الصفات أيضاً تزداد قوى شخصيته.

كذلك من مصادر قوة الشخصية: قوة الإرادة والعزيمة.

ولذلك قيل إن من يغلب نفسه، خير ممن يغلب مدينة. والشخص الذكى إن لم يكن قوى الإرادة، قد يفشل فى الحياة، لأنه يعرف ولا يقدر.

ولهذا كان من أسباب ضعف الشخصية: التردد والشك، وعدم القدرة على ضبط النفس، وكذلك ضعف العزيمة، وعدم القدرة على البت فى الأمور وإصدار القرار.

والصوم والتداريب الروحية يسلك فيها الإنسان فتقوى إرادته، فتقوى شخصيته.

والشخص الروحى شخص قوى، لأنه منتصر من الداخل.

إنه قوى لأنه انتصر على الخطية وعلى الشيطان. إنتصر على الجسد وعلى المادة وعلى العالم. دخل فى الحروب الروحية، ولم تقدر عليه كل أسلحة إبليس الملتهبة...

ومن مصادر القوة أيضاً الحكمة وحسن التقدير.

ولهذا فإن المتصفين بالحكمة يصلحون للقيادة، وللإرشاد، و يستطيعون جذب الآخرين إليهم بحسب تدبيرهم.

ومن صفات قوة الشخصية أيضاً الشجاعة...

لذلك يعتبر قوى الشخصية الجرىء الشجاع، الذى لا يخاف، ولا يضطرب أمام القوى المضادة، ويمكنه أن يبدى رأيه، و يعبّر عن إيمانه، و يدافع عن عقيدته.

وشتان بين الشجاعة والتهور، فالتهور يخلو من الحكمة...

لهذا تعتبر الشخصية قوية إن توافرت لها شروط كثيرة من مظاهر القوة الحقيقية يسند بعضها بعضاً.

نقول هذا لكى نفرق ما بين القوة الحقيقية، ومظاهر القوة الزائفة، التى تعتمد على السلطة، أو القوة الجسدية، أو العنف، أو الكبرياء، أو البطش بالآخرين.

من سير القديسين

القديس الانبا شنودة رئيس المتوحدين

تعيد الكنيسة يوم ١٤ يوليو بنياحة القديس الأنبا شنودة رئيس المتوحدين. ولد الأنبا شنودة فى بلدة شندويل من أعمال اخميم، وكان أبوه غنياً يملك اغناماً كثيرة، وقد كلفه أبوه ان يشرف على رعاية اغنامه، وكان يأخذ غذاءه ويعطيه للرعاة ويظل هو صائما إلى الغروب. ولقد اخذه ابوه مرة إلى خاله الأنبا بيجال ليباركه، فوضع الأنبا بيجال يد الصبى على رأسه وقال: باركنى انت لأنك ستصير أباً لجماعة كثيرة، ثم تركه ابوه عند خاله ومضى. وعاش حياة النسك الزائد والعبادة الكثيرة تحت اشراف الأنبا بيجال رئيس الدير الأحمر. عندما تنيح الأنبا بيجال اختار الرهبان الأنبا شنودة رئيسا لهم.

وبلغ عدد الرهبان فى ايامه إلى ١٨٠٠ راهب، ولما زاد عدد الرهبان بنى لهم ديراً آخر (الدير الأبيض) وبلغ عدد رهبانه ٢٢٠٠ راهب. وقد حضر الأنبا شنودة مجمع افسس مع البابا كيرلس عمود الدين، وهناك بكّت نسطور على هرطقته. ولقد شجع الأنبا شنودة الرهبنة التوحيدية ووضع لها قوانين خاصة بها. كتب الأنبا شنودة عظات كثيرة، مازال معظمها موجوداً بين أيدينا. اشتهر الأنبا شنودة ايضاً بعطفه وحنانه على الفقراء والمحتاجين. وعندما هجم البيزنطيين على مدينة أخميم واستولوا على محاصيلها وقتلوا بعضاً من سكانها، عبر الأنبا شنودة نهر النيل وتقابل مع قائدهم وتفاوض معه فى ان يأخذ المحاصيل والأغنام ويسلمه الأسرى واخذهم

فيكم عيب

القس اوغسطينوس حنا

(كو١ـ ٦: ٧)

الغضب من النصيحة

من العيوب المتفشّية بيننا ان الكثيرين منّا لا يغضبون فقط من الانتقاد او من الاهانة ولكن ـ ويالللمصيبه ـ أنهم يغضبون حتى من النصيحة! واذا كان الانسان الحكيم (العادى) ومن باب أولى المسيحى لايجوز ان يغضب من الانتقاد بل ان يستفيد منه فى جميع الأحوال ويتقبّله بشكر وصدر رحب، لأنه اذا كان فى محله فسوف يكون نافعاً لاصلاح خطأ او تدارك موقف اوتفادى مشكلة او ضرر أو عثرة... واذا لم يكن فى محله ١٠٠٪ وانما ٦٠٪ مثلاً، فإن ال٤٠٪ الباقيه قد تستحق إعادة النظر او بعض الاصلاح. امّا اذا كان الانتقاد فى غير محله بالكلية، فانه لن يضرّ أيضاً وانما قد يعطى فكرة عن آراء الناس وأفكاركم للاحتياط او العلاج او التصرف فى ضوئها منعا من المضاعفات.

فاذا كان هذا هو الحال بالنسبة للانتقاد فكيف نتخيلّ ان يحزن الانسان العاقل ويغضب من النصيحة ؟! قد تكون أسباب الغضب من النصيحة: (١) الغرور والكبرياء فيتصور الانسان انه فوق مستوى النصيحة ولا يحتاج اليها. (٢) وقد يكون ضيق الأفق فيعتقد الغاضب انه «كامل المعارف» مثل الله وغير معرض للخطأ. (٣) وقد يكون ضيق الصدر او سوء الظن فيعتقد ان من ينصحه يهاجمه ويهينه فيغضب ويثور ويهب للدفاع عن نفسه والتماس الأعذار والمبررات والقاء اللوم على الآخرين. (٤) وقد يصورّ له خياله ان من ينصحه لايحبه وانما هو عدّوه فيقابل النصيحة المخلصة بالاستهزاء بل بالعداء والكراهية واعلان «الحرب الذرية» على صديقه الذى ينصحه ويحذف اسمه من قائمة الأصدقاء ويضعه فى اللستة السوداء مع الأعداء فيكيل له الاتهامات والافتراءات .... ان الكتاب المقدس يعلمنا ان «المحبة لا تظن السوء» وان الانسان المتواضع يحتاج الى كلمة منفعة بل يحبها ويسعى اليها. وان الانسان الحكيم الذى يحب الفضيلة ويسعى الى الكمال يتعلم من كل شئ ويستفيد من كل نصيحة حتى ولو صدرت من شخص أقل منه علماً أو سناً، بل وحتى لو كانت النصيحة فى هيئة لوم او عتاب او توبيخ ! فيقول حكيم الأجيال فى سفر الأمثال: «لاتوبخ مستهزئا لئلا يبغضك. وبخ حكيما فيحبك»(ام ٩: ٨). ويقول داود النبى أكثر من ذلك: «اذا ضربنى الصّديق فرحمة وليّوبخنى فزيت للرأس»(مز١٤١: ٥)!!

بل ان الله نفسه يقول: «ان كل من أحبه اوبخه»(رؤ ٣: ١٩).

وكم قرأنا فى كتاب بستان الرهبان عن قديسين استفادوا من نصيحة طفل بل استفادوا من اللوم والتوبيخ والإهانة والظلم.

لقد سمعت قداسة البابا شنوده يقول يوماً فى حفل عيد جلوسه (فى السبعينات) بكل اتضاع «انه من عيوب هذا المنصب انه يحرم صاحبه من النصيحة».

وأخيراً ... نصيحتى اليك هى «لا تغضب ولا تتضايق اذا نصحك أحد بل اشكره بكل أدب وابتسم وحاول باخلاص ان تستفيد من النصيحة وتطبقها على نفسك. اما اذا كانت النصيحة خاطئة فلا تعمل بها ... ولكن ... لا ... تغضب... ولا تحارب !

إلى ديره حيث كان يعولهم لمدة عام كامل وكان عددهم عشرين الفاً. كان الأنبا شنودة رجلاً وطنياً محباً لبلده يدافع عن المظلومين من شعبه ويندد بمظالم البيزنطيين ولايتردد فى الذهاب إلى الحكام والأمراء ويرفع شكوى الشعب ويطالبهم باقرار الانصاف، ولقد احتفظ لنا التاريخ ببعض خطاباته إلى الحكام البيزنطيين، توضح تنديده بمظالمهم ومدى مايعانيه الشعب الكادح من جراء الفساد البيزنطى. ولم يكن الأنبا شنودة مرشداً للرهبان فقط بل كان أباً لحوالى ١٨٠٠ راهبة، كتب لهم العديد من العظات والتعاليم. ولقد عاش هذا القديس إلى ان كان عمره ١١٨ سنة قضى منها ٦٦ عاما رئيساً وأباً للرهبان وقبل وفاته طلب من تلاميذه ان يسندوه ليسجد وبعدها استودعهم وتنيح بسلام. بركة هذا القديس تكون معنا آمين. يجب ان لاننسى ان الدير الأحمر والدير الأبيض قد تحطما فى القرن الثامن عشر فى معركة بين المماليك والفرنسيين، ولكن نشكر الله ان قداسة البابا شنودة الثالث المحب لتعمير الأديرة قام بمحاولة تعميرهما، حيث بدأت فى عهده حياة الرهبنه فيهما.

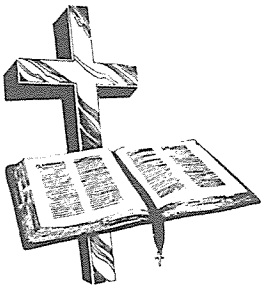

اصحاحات ذهبية فى المزامير

القس اوغسطينوس حنا

يوصف سفر المزامير بأنه « قلب الكتاب المقدس » ، لأنه يوجد فى قلب الكتاب أى منتصفه تماماً فإذا فتحت الكتاب من وسطه خرج لك سفر المزامير. ومن ناحية أخرى لأنه قلب الكتاب النابض الذى يحوى أعمق مشاعر القلب البشرى ، وانفعالاته بالحب والفرح والحزن والألم والعبادة والصلاة والمناجاة والتأمل والصراخ والأنين والحنين والشكوى والشكر والتسبيح ... إلخ .

ولما كانت الكنيسة تستعمل سفر المزامير فى جميع صلواتها من قداسات وأكاليل وجنازات وأجبية وغير ذلك من المناسبات كأسبوع الآلام وغيره ، وتوصى الكنيسة بحفظ المزامير فى الصلوات السبع اليومية ، لذلك فمن المفيد أن نعتبر نصف عدد المزامير - أى ٧٥ مزمور على الأقل - من الاصحاحات الذهبية التى لا يكفى أن نحفظها بنصوصها ، بل يجب أيضاً أن نعرفها بأرقامها وأنواعها ومحتوياتها فهى جزء حيوى رائع من كلمة الله وفى نفس الوقت تساعد على اثراء الصلاة والحياة الروحية كلها ، وهى مملوءة بالنبوات عن الرب يسوع المسيح كما اقتبس منها السيد المسيح مراراً واعتبرها أحد الثلاثة أقسام التى تكوّن العهد القديم إذ قال للرسل بعد قيامته : «لابد أن يتم جميع ما هو مكتوب عنى فى ناموس موسى والأنبياء والمزامير» (لو٢٤ : ٤٤) .

ولعله من الحقائق المفرحة والمثبتة لإيماننا بكلمة الله وأنه لم يصبها «تغيير ولا ظل دوران» عبر العصور والدهور أن الرسول بولس أشار فى أحد خطاباته منذ ألفىّ سنة إلى المزمور الثانى برقمه ومحتوياته حين قال «إن الله أقام يسوع كما هو مكتوب فى المزمور الثانى أنت إبنى وأنا اليوم ولدتك» (أع ١٣ : ٣٣) . فإذا كان المزمور الثانى الذى بين أيدينا هو نفسه الذى كان فى أيام المسيح وبولس الرسول بنفس رقمه المستعمل عند اليهود منذ نحو ألف سنة أخرى قبل الميلاد ترجع بنا إلى أيام عزرا أو داود الكاتب نفسه ، فإن هذا يؤكد قول الرب يسوع «الحق الحق أقول لكم إلى أن تزول السماء والأرض لا يزول حرف واحد أو نقطة واحدة من الناموس» (مت ٥ : ١٨) .

ومن أقوال قداسة البابا شنوده المأثورة «احفظوا المزامير تحفظكم المزامير» . وأحب أن استأذن قداسته باضافة أنه مما يساعدنا على حفظها ويزيد من فائدتها لنا فى الخدمة بنوع خاص ، أن نحفظها بأرقامها وأنواعها ونعرف مناسباتها وموضوعاتها . وعلى سبيل المثال إذا سمعنا رقم ٢٣ ابرق فى عقلنا (وهو الكمبيوتر الإلهى الأصلى أو مخترع الكمبيوتر العصرى) مزمور الراعى «الرب راعىّ فلا يعوزنى شىء» وإذا سمعنا جملة أو آية من وسطه مثل «يرد نفسى يهدينى» أو «إذا سرت فى وادى ظل الموت لا أخاف شراً لأنك أنت معى» عرفنا فوراً أنها فى مزمور الراعى رقم ٢٣ ، وكذلك إذا سمعنا رقم ٩١ تذكرنا «الساكن فى ستر العلى» ورقم ١٠٣ «باركى يا نفسى الرب» وهكذا .

وفيما يلى سأجتهد أن أكتفى بتصنيف المزامير فى نحو عشرين مجموعة فقط وفى كل مجموعة أشهر مزاميرها التى تعتبر مزامير أو اصحاحات ذهبية حتى يسهل حفظها والاهتداء إليها :

١ - مزامير التوبة :

(مز ٦ يارب لا تبكتنى بغضبك ، ٣٢ طوبى لمن غُفر إثمه ، ٥١ أرحمنى يا الله كعظيم رحمتك ، ١٣٠ ، من الأعماق صرخت إليك يارب) .

٢ - مزامير بيت الرب : (مز ٨٤ ، ٩٣ ، ١٢٢) .

٣ - مزامير الشكر والحمد :

(مز ١٠٣ باركى يا نفسى الرب ، ٣٠ أعظمك يارب لأنك أحتضنتنى ، ١١٧ وهو مكون من سطرين) .

٤ - مزامير التسبيح والترنيم :

(١٩ السموات تسبح بمجد الله ، ١٠٠ أهتفى للرب يا كل الأرض ، ١١٣ سبحوا الرب أيها الفتيان ، ١٥٠ سبحوا الله وهو مزمور التوزيع) .

٥ - مزامير الحماية من الأخطار :

(مز ٢٧ الرب نورى وخلاصى ممن أخاف ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٩١ الساكن فى عون العلى ، ١١٨ ، ١٢١ رفعت عينى إلى الجبال ، ١٢٤ لولا أن الرب كان معنا ، ١٢٥ المتوكلون على الرب) .

٦ - مزامير الصلاة والشوق إلى الله :

(مز ٤٢ كما يشتاق الإيل إلى جداول المياه، ٦٣ يا الله إلهى أنت عطشت إليك نفسى، ١٠٢، ١١٦، أحببت لأن الرب يسمع صوت تضرعاتى، ١٣٠، ١٣٤ .

٧ - مزامير كلمة الله وأوصافها وبركاتها :

(مز ١ ، ١٩ ، ١١٩ مزمور نصف الليل الطويل) .

٨ - مزامير اعلان مجد الله الخالق وقدرته وجمال الطبيعة :

(مز ٨ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٢٩ ، ١٠٤) .

٩ - مزامير طلب المعونة من الله :

(مز ١٣ ، ٢٠ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٧٠ ، ١٢١ ، ١٢٣) .

١٠ - مزامير المحبة :

(مز ١٨ أحبك يارب يا قوتى ، ٢٧ واحدة سألت من الرب ، ٤٥ فاض قلبى ، ١٣٣ ما أحسن أن يسكن الإخوة معاً) .

١١ - مزامير الصبر وأنتظار الرب :

(مز ٤٠ أنتظاراً انتظرت الرب ، ٦٢ ، ١٣٠) .

١٢ - مزامير الرعاية والاتكال على الرب :

(مز ٢٣ ، ٣١ ، ١٠٠ ، ١٢٥) .

١٣ - مزامير التجارب والأحزان ومضايقات الأعداء :

(مز ٣ ، ٤٣ ، ٧٣) .

١٤ - مزامير الزوجة الصالحة والأولاد :

(مز ٤٥ ، ١١٢ ، ١٢٧ ، ١٢٨) .

١٥ - مزامير النبوات عن المسيح :

(مز ٢ ، ٣ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٥٥ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ١١٠ ، ١١٨) .

١٦ - مزامير الصليب :

(مز ٢٢ آلهى آلهى لماذا تركتنى ... ثقبوا يدىَّ ورجلّى ... اقتسموا ثيابى بينهم وعلى لباسى ألقوا قرعة، مز ٦٩ فى عطشى يسقوننى خلاً) .

١٧ - مزامير قيامة المسيح وصعوده :

(مز ٣ ، ١٦ ، ٢٤ ، ٤٧ ، ٦٨) .

١٨ - مزامير مُلك المسيح وسيادته وانتصاره :

(مز ٢ ، ٤٥ ، كرسيك يا الله إلى دهر الدهور، ٧٢، ١١٠ قال الرب لربى اجلس عن يمينى فأضع أعداءك عند موطىء قدميك، ١١٨ الحجر الذى رفضه البناؤون صار رأس الزاوية) .

١٩ - مزامير التاريخ :

(مز ٧٨ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧) .

٢٠ - مزامير المصاعد :

(من ١٢٠ - ١٣٤) .

٢١ - مزامير النبوات عن يهوذا الاسخريوطى :

(مز ٤١ آكل خبزى رفع علىَّ عقبه، ٥٥ ليس هو عدو بل صديقى الذى كانت تحلو لنا العشرة، ١٠٩ ليصر بيته خراباً ووظيفته يأخذها آخر... أحب اللعنة فأتته ولم يُسر بالبركة فتباعدت عنه) .

آيات ومعناها فى فكر الآباء

طوبى للرحماء لأنهم يرحمون "مت ٥ : ٧"

الرحمة هى وصية الله لنا وعطيته المجانية. تفتح قلبنا لا عند حد العطاء المادى للفقراء وإنما نحمل طبيعة الرحمة فى كل تصرفاتنا ، والمشاركة الفعلية للآخرين فى كل شئ .

« من لا يرحم لا يستحق مراحم الله ، ولا يتحصل على أى نصيب من العطف الإلهى بصلواته »

الشهيد كبريانوس .

« من يرحم انسانا يصير باب الرب مفتوحاً لطلباته فى كل ساعة» .

الشيخ الروحانى .

التفكير المتأخر

هناك إنسان يفكر فى نتائج عمله قبل أن يقدم عليه، تراه يعمل دون تفكير فى العواقب. ثم يبدأ فى التفكير فى النتائج، بعد فوات الفرصة .

لا يكفى أن يكون للإنسان فكر صالح، إنما يجب أيضاً أن يكون متيقظاً. كثيرون جاء تفكيرهم متأخراً، وعاشوا فى ندم وحسرة، ما أجمل قول المزمور «أنا أستيقظ مبكراً» مبكراً فى الفكر .

قداسة البابا شنودة

السيده اليابانيه

و

استجابة الصلاه

كنت ارى اثناء خدمه الإفتقاد ان الزيجات المختلطه تحتاج الى رعايه اكثر من غيرها ، حيث ان الزوجات الأجنبيات تربين على تقاليد و عادات و أنظمه فى حياتهم قبل ارتباطهم بازواجهم المسيحيين تختلف الى حد كبير عن تقاليد و انظمة كنيستنا ، و البعض منهم بعيد كل البعد عن الحياه المسيحيه. لذلك كان من واجبى ككاهن أن اهتم بزيارة هذه الاسر اهتماماً خاصاً ، و من بينهم كان احد المصريين و زوجته اليابانيه. علمت انهما متزوجان فى الكنيسه و زوجته و بناته الثلاث معمدين و الجميع منتظمون فى حضور القداسات ، و الزوجه اليابانيه تحضر بناتها بانتظام لحضور مدارس الأحد. فى زيارتى الأولى لهذه الأسره اردت ان اتكلم باللغه الانجليزيه عن تعاليم كنيستنا و ايماننا المسيحى ، و كان حديثى طويلاً الى حد ما ، و الزوجه تستمع لى بتركيز و فى ادب جم ، و بعدها استفسرت عن علاقتها بالسيد المسيح فاجابت أنهاتحبه و تعلم انه يحبها و لقد اختبرت مراراً هذا الحب و انه يسمع و يستجيب لطلباتها و لو بعد فتره. و عندما سألتها بتطفل عن بعض خبراتها فى استجابة الصلاه اخبرتنى بهذه القصه: صعدت صغرى بناتها فوق دولاب فى البيت دون ان تراها الأم و اثناء لعب الطفله فوق الدولاب ، سقطت من ارتفاع ٧ أقدام على رأسها و اصيبت بشلل كامل لجسمها ، و عرض الوالدين الطفله على كثيرين من اطباء الأعصاب فى مصر و اوربا و اليابان ، و لكن دون فائده او اى تحسن و جميع الأطباء اجمعوا على رأى واحد و هو انها ستبقى على هذا الحال الى نهاية حياتها. رجعت الأم الى بيتها و هى حزينه و لكن فى احد الأيام خطر على فكرها ان تذهب الى كنيسه السيده العذراء بالزيتون لتصلى من اجل ابنتها ، و هناك وقفت امام صورة السيده العذراء تبكى و تقول فى خشوع: "أنتِ أُمّ و أنا أُمٌّ ، و اعلم انك كنت تبكين على يسوع ابنك و هو يتألم على عود الصليب ، و انا قلبى حزين و نفسى متعبه على ابنتى المشلوله فهل تطلبين من فضلك من ابنك ان يشفى ابنتى او يأخذها عنده و لا يتركها فى هذه الحاله ....." ثم عادت الى بيتها لتجد ابنتها تلعب و تجرى فى البيت ، بعد ان بقيت قرابة اربعة اشهر بلا حراك ، و وقفت الأم امام صورة السيد المسيح (الراعى الصالح) التى كانت قد رسمتها بيديها من قبل ، قرب مدخل بيتها ، لتقدم له الشكر لأنه تحنن على ابنتها و اسرتها و شفى ابنتها تماماً. بعد ان سمعت هذه القصه العجيبه ، طوبت هذه المرأة و قلت فى نفسى: "عظيم هو ايمانك ، انك افضل من كثيرين ولدوا مسيحيين" ، نعم ان كثيرين سيأتون من المشارق و المغارب و يتكئون مع ابراهيم و اسحق و يعقوب فى ملكوت السموات (مت٨:١١) . انها قصة استجابة الصلاه و قصه الإيمان غير المرتاب ، و قصه حب المسيح لأولاده و قصه الشفاعه التوسليه فى الكنيسه. الله يستر على هذه المرأة و يحميها و بيتها من حسد ابليس.

مال الظلم

" اصنعوا لكم اصدقاء بمال الظلم " (لوقا ١٦ : ٩)

بقلم القس اوغسطينوس حنا

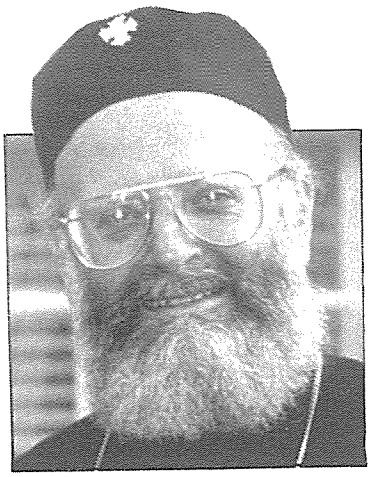

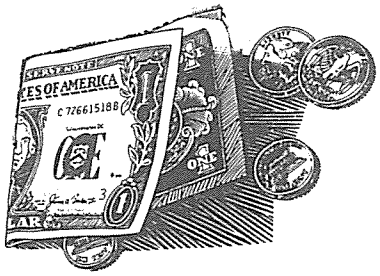

ان مثل وكيل الظلم من اصعب امثلة السيد المسيح لأنه يحتوى على بعض عبارات و اصطلاحات غامضة و تبدو غريبة مثل تعبير " مال الظلم " . وسوف نشرح هذا المثل فى فرصة اخرى و يكفى الآن شرح هذا التعبير باعتباره المفتاح لفهم هذا المثل .....

كان " مال الظلم " إصطلاح يهودى مفهوم ليهود عصر المسيح كناية عن اموال الدنيا باعتبار ان توزيع المال فى العالم هو توزيع غير عادل . فكم من كادحين ومثقفين وعلماء موهوبين عاشوا فى العالم فقراء وماتوا بؤساء ، بينما هناك عاطلين أغبياء او مستهترين بلداء صنعوا ثروات عن طريق الحرام او الغش او الظلم او الجريمة او اليانصيب او حتى الميراث ، ولم يتعبوا فيها بطريق شريف مشروع . ولذلك سمّى اليهود المال عموماً بمال الظلم . و يمكن ان يضاف الى ذلك الاعتبارات الأربعة التالية :-

١- باعتبار الواقع : فعندما القى الرب يسوع هذا المثل كان يتكلم الى جماعة من العشارين والخطاه (لو ١٥ : ١) . و كان العشارون يجمعون الضرائب بالظلم والرشوة والسرقة وكانوا مشهورين لذلك ومكروهين . فلما اعتمد بعضهم من يوحنا المعمدان وسألوه " ماذا نفعل ؟ " ، قال لهم : " لا تستوفوا اكثر مما فرض لكم (لو ٣ : ١٢ ، ١٣) . ولما تاب زكا رئيس العشارين قال معترفاً للرب " إن كنت قد وشيت بأحد أردّ له أربعة اضعاف " (لو ١٩ : ٨) . اذن فعندما حدثهم المسيح عن وكيل الظلم ومال الظلم كان باعتبار الواقع يكلم العشارين و الخطاة .

٢- باعتبار المرجع : ان المال فى حلقات التداول يتلوث بعمليات كثيرة فيها غش و ظلم و سرقة و عدم امانة . فاذا اخرجت من جيبك جنيهاً او ديناراً او دولاراً او اى عملة من اى دولة و قلت له إحكى لى تاريخ حياتك منذ يوم خرجت من دار صك النقود حتى وصلت الى يدى ... فسوف تسمع العجب عن الاف القصص و العمليات الخاطئة التى مرَّ فيها من جيب الى جيب و من يد الى يد . فالمال يعتبر مال ظلم باعتبار المرجع

٣- باعتبار الخداع : ان المال يخدع صاحبه باته سيحقق له السعادة و كل ما يشتهى فى الحياة لدرجة ان الجاهل يمكن ان يبيع نفسه ومبادئه وضميره وربَّه وابديته من اجل المال . لقد خدع المال الغنى الغبى الذى أُخذت منه نفسه فهلك وهو لايدرى لمن ذهبت امواله من بعده . والمال خدع الغنى (فى مثل الغنى و لعازر) الانانى المترفه العديم الرحمة فذهب الى الجحيم فجأة وعجزت ثروته الطائلة ان تشترى له قطرة ماء واحدة لتبرد لسانه فى اللهيب . لقد بلغ الأمر ببعض الناس ان يسمّوا بالدولار " بالقادر على كل شىء " اى انه حل محل الله فى حياتهم ! و لذلك حذَّر المسيح باننا لايمكن ان نعبد سيدين الله والمال معاً . فسمى المال بمال الظلم لأنه يخدع صاحبه ببريقه الزائف .

٤- باعتبار الشرع : فالشريعة الالهية سواء فى العهد القديم او العهد الجديد توجب على المؤمن دفع العشور ليس لاحتياج الله الى المال ، حاشا . فالله هو مالك الجميع ومانح المال والحياة والصحة والعمل الذى يأتى بالمال . ولكن الله الذى اعطى الانسان العشرة يطلب منه العشور او على الاقل عشرها اعترافاً بفضله وشكره وجميله وملكيته للكل . فاذا بخلنا عليه حتى بهذا العشر اعتُبرنا لصوص وسارقين « سلبتمونى قال الرب . فى العشور والتقدمة وقد لُعنتم لعناً » (ملاخى ٣ : ٧ - ١٢) . يله من كلام صعب حيث تحل اللعنة محل البركة . فعندما نغتصب حقوق الله - تحت اى اسم او اى تبرير - فنحن نجلب على انفسنا لعنة بدل البركة ونعتبر ظالمين لله وللكنيسة وللفقير واليتيم والغريب والارملة ، ويعتبر الدولار العاشر الذى سلبنا الله فيه مال ظلم باعتبار الشرع اذ خالفنا شريعة الله بسببه.

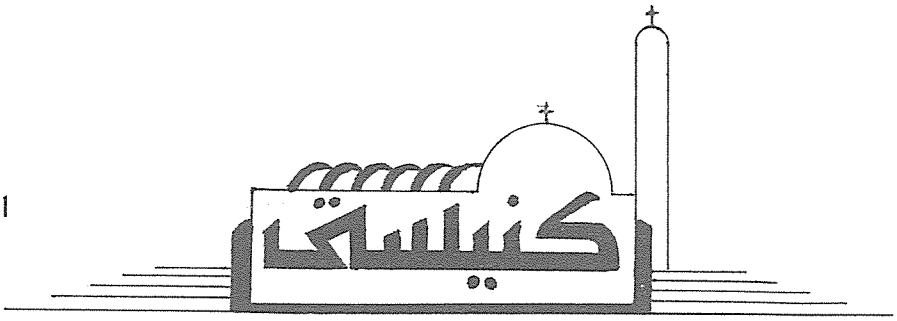

القس جوارجيوس عطاالله

ايمانها .... تقليدها .... جهادها

عقيدة التجسد و الفداء

تحدثنا فى العدد السابق عن عقيدة التجسد و الفداء و تطرقنا فى الحديث الى موضوعين هما: سقوط الأنسان ، و الموت عقوبة السقوط ، و سنكمل فى هذا العدد حديثنا الى ثلاث موضوعات أخرى فى عقيدة التجسد و الفداء.

٣ـ الأعمال الصالحه: قد يسأل البعض ، هل يمكن للأعمال الصالحه كالصلاه و الصوم و الصدقه و المعامله الطيبه للغير و الأمانه فى العمل و غير ذلك ان تغفر خطايا الإنسان بدون عمل الفداء؟ ان الإجابه على هذا السؤال هى بالنفى طبعاً ، لأن الأعمال الصالحه واجب على الإنسان، وليس فضل على واجب ، و هكذا يقول السيد الرب : "متى فعلتم كل ما أمرتم به ، فقولوا اننا عبيد بطالون ، لأننا فعلنا ما كان يجب علينا" (لو ١٧:١٠) ، و لا يمكن ان الحسنات يذهبن السيئات ، فان سرقت و لم تقتل فهل عدم ارتكابك للقتل ينقذك من نتائج السرقه و عقوبتها ؟ و ان سرق أحد او زنى ثم تصدق على الفقير فهل هذه الصدقه تغفر له ما اقترفه من خطايا ؟ فلننظر داوود النبى ماذا يقول لله بعد ان قدم هو و الشعب الأموال لبناء الهيكل: "لأن منك الجميع و من يدك اعطيناك ايها الرب الهنا .... كل هذه الثروه التى هيأناها لنبنى بيتاً لإسمك القدوس انما هى من يدك و لك الكل" (١ أيام ٢٩:١٤ـ١٦) . فالإهانه الأدبيه ضد الله لا تمحوها الأعمال الصالحه و لا العطايا الماديه و التقدمات ، لذلك يقول بطرس الرسول: "ان كان البار بالجهد يخلص ، فالفاجر و الخاطئ اين يظهران" (١ بط ٤:١٨) . ان الإنسان عندما يقف امام قداسة الله المطلقه يعرف جيداً مقدار حقارته و يصرخ مع أشعياء النبى قائلاً: " ويل لى انى هلكت لأنى انسان نجس الشفتين" (أش ٦:٥) ، و مهما فكرنا فى برنا و صلاحنا و ما نقوم به من أعمال صالحه ، يجب ان لا ننسى اننا ممتلئين بالخطايا فى نظر الله القدوس ، حتى ان السموات غير طاهره امام عينيه (اى ١٥:١٥) و الى ملائكته ينسب حماقه (اى ٤:١٨) ، لذلك فالأعمال الصالحه بدون الإيمان بالسيد المسيح و عمله الكفارى (الفداء) لا يمكن أن تغفر للإنسان خطيته ، لذلك كل أنبياء العهد القديم لم تشفع فيهم اعمالهم الصالحه ، بل جميعهم ذهبوا الى الهاويه حيث سجنوا حتى يتم الفداء الذى اكمله الرب على الصليب .

٤ـ التوبه و غفران الخطايا: و قد يسأل البعض أيضاً: هل يمكن للتوبه ان تغفر للإنسان خطاياه؟ و الإجابه ان التوبه فقط بدون دم المسيح لا تغفر الخطايا. فالخطيه اساءه بالغه الى الله ، و تشويه لصورته التى خلقنا على مثالها فى البر و القداسه ، لذلك فتوبه الإنسان لا ترد لله كرامته او تمحو الإساءه التى وجهت اليه. و لكى نوضح هذا الموضوع نقدم هذه القصه: اختلس موظفاً مبلغاً من المال ، و بعد فتره اكتشف أحد رؤسائه هذا الأمر ، و كان هذا الرئيس رحيماً عطوفاً ، فهل ممكن أن يعفو عنه؟ لو فعل الرئيس ذلك لكان

انسان غير امين و غير عادل ، و لكن اذ يعلم ان الموظف سوف يحاكم و يفصل من وظيفته و يسجن و تشرد عائلته لو اكتشف امره ، لذلك لا يمكن ان يسامحه حتى و لو بكى طالباً الصفح و الغفران ، و لكن يمكن لهذا الرئيس الرحوم ان يمهل الموظف فتره من الوقت لكى يسدد المبلغ الذى اختلسه ، خاصةً اذا وجد الموظف فى حاله ندم و حزن على ما اقترفه من ذنب . و فى نفس الوقت هذا الموظف ليس لديه المال لكى يسدد ما كان قد اختلسه ، و لكن انساناً صديقاً محباً ذا قلب ممتلئ بالرحمه و العطف علم بهذه المشكله و قام بسداد هذا المبلغ ، عندئذ صفح الرئيس عن هذا الموظف و غفر له هذا الذنب. هكذا ايضاً ان توبة الإنسان و ندمه على خطيئته لا تؤهله لغفران خطاياه - هذا بعيداً عن دائرة المسيح و المؤمنين به.

٥- الحاجه الى فادى: او وسيط يقوم بدفع الدين لكل الخطاه ، و حيث ان الموت هو عقوبه الخطيه و ان الأعمال الصالحه لا تغفر الخطايا و ان التوبه لا تدفع الدين ، كان لزاماً ان يكون هناك وسيط تتوفر فيه شروط معينه لكى يستوفى العدل الإلهى و ذلك دون ان نهمل مبدأً هاماً و هو ان العدل الإلهى و رحمه الله هما وجهين لشئ واحد هو كمال الله ، كوجهى العمله هما لشئ واحد ، و هذه الشروط هى:

١- ان يكون انساناً لأن الإنسان هو الذى اخطأ.

٢- ان يكون بلا خطيه لأن المَدين غير قادر على دفع دينه فكيف يقدر ان يدفع دين غيره.

٣- ان يكون معصوماً من الخطأ و ليس فقط بلا خطيه ، لأن آدم كان بلا خطيه و لكنه سقط بغوايه ابليس.

٤- ان لا يكون مخلوقاً لأن نفس المخلوق ليست ملكاً له بل لله الذى خلقه ، فلا يجب ان يقدمها عن آخرين.

٥- ان يكون غير محدود ليتحمل العقوبه غير المحدوده.

٦- ان يكون قادراً ان يحمل خطايا البشريه كلها منذ أدم الى نهايه العالم.

٧- ان يكون قادراً على بعث الحياه الروحيه فى البشر و يحولهم الى قديسين لكى يعاينوا القدوس.

هذه الشروط الخاصه بالوسيط لا تنطبق الا على الله ، لذلك وجب على الله ان يأخذ جسداً بشرياً و يقوم بالفداء على الأرض ، و هذه الشروط قد توفرت فى شخص السيد المسيح الذى جاء الى العالم و قام بعمل الفداء.

و هنا تطفو عدة اسئله ، سنتعرض اليها فى العدد القادم باذن الله.

● وظائف خالية :

مطلوب للعمل بأجور مجزية

١ - بكالوريوس زراعة أو دبلوم زراعة للعمل فى المزارع والحقول لنزع الزوان والاشواك من القلوب .

٢ - عدد من طلبة كلية الهندسة والفنون الجميلة وذلك لبناء وتدعيم الركب المخلعة والايدى المسترخية والايمان الايل للسقوط .

٣ - عدد من الدبلومات وطلبة الثانوية العامة لتنظيم المدعوين الى العرس

يشترط فى المتقدمين أداء الخدمة العسكرية (المعمودية) .

رسالة الزلزال الينا

القس أغسطينوس حنا

بمناسبة الزلزال الكبير الذى روّع سكّان لوس انجلوس وضواحيها فجر الاحد ٢٨ يونيه الماضى لعله من الحكمة الاّ نترك مثل هذه الأحداث تمّر علينا بدون وقفه تأمل. فالرسول بولس يقول «واحد يعتبر يوم دون يوم وواحد يعتبر كل يوم» ولابد ان الله يريد ان يبعث لنا برسالة عن طريق هذا الزلزال .. فترى ماهى ؟

منذ نحو عشرين سنة وخبراء الزلازل بكاليفورنيا يتوقعون ويحذرون من حدوث زلزال فظيع ومخيف يهدم ولاية كاليفورنيا كلها ويغرقها فى المحيط. ونظراً لتكرار اعلان ذلك من حين لآخر بجميع وسائل الاعلام فقد دخل فى وعى جميع سكان كاليفورنيا وعقلهم الباطن ان هذا الزلزال المرعب الكبير لابد آت حتى ترك البعض كاليفورنيا الى ولايات اخرى واماّ الغالبية العظمى من السكان الذين احبوا كاليفورنيا وارتبطوا بها بالاقامة والعمل فقد ربطوا مصيرهم وسلّموا أمرهم لله وقالوا ربنا يستر ولتكن مشيئته.

الزلازل فى صلوات الكنيسة :

تصلى الكنيسة فى أوشية الموضع فى مقدمات كل قداس بالعشيّات وباكر قائلة «اذكر يارب خلاص هذا الموضع المقدس وكل مدينة والقرى ونجنا من الوباء والزلازل ... الخ».

الزلازل فى الكتاب المقدس :

١ــ نقرأ عن زلزال ضخم حدث فى أيام عزيّا الملك وأشعياء النبى وتحدث عنه كل من الأنبياء عاموس وزكريا (عا١:١، زك١٤:٥).

٢ــ وقال رب المجد يسوع المسيح انه سيسبق مجيئه الثانى زلازل وأوبئة ومجاعات وبرود محبة الكثيرين (متى٢٤:٧).

٣ــ وعند الصليب أظلمت الشمس والأرض تزلزلت (مت٢٧) وكأن الطبيعة الصماء تحتج على قسوة الانسان وشره فى معاملة خالقها وخالق الكل.

٤ــ وعند قيامة المسيح ونزول ملاك الرب من السماء ودحرجة الحجر حدث زلزال عظيم جعل الحراس كالأموات (مت ٢٨).

٥ــ وحدث زلزال فى مدينة فليبى عقب صلوات وتسابيح الرسولين بولس وسيلا فى منتصف الليل كان من نتيجته توبه وخلاص سجّان فليبى القاسى القلب.

٦ــ وفى سفر الرؤيا يقول: "ولما فتح الختم السادس واذا زلزلة عظيمة حدثت والشمس صارت سوداء والقمر كالدم ونجوم السماء سقطت الى الأرض ... وملوك الأرض والعظماء والاغنياء والاقوياء أخفوا انفسهم فى المغاير وهم يقولون للجبال والصخور أُسقطى علينا وأخفينا عن وجه الجالس على العرش وعن غضب الخروف لأنه جاء يوم غضبه العظيم ومن يستطيع الوقوف» (رؤ٦:١٢ــ١٧).

اذا كان للزلزال الأخير عندنا ــ والزلازل المتوقعة ــ رسالة لنا من الله، فهى فى كلمة واحدة هى (توبوا).

فهناك أشخاص يحتاجون الى زلزال لكى يتوبوا لأنهم لا يتأثرون باحسانات الله ومعاملاته الرقيقة «زمّرنا لكم» ولابد ان يأتى الدور على «نُحْنا لكم» فتأتى العصا الغليظة والهزّات العنيفة كالزلازل والأمراض المستعصية وخسارة الأهل ... الخ

أيها الاخوة الأشقّاء المتخاصمون توبوا وتصالحوا... أيها الأزواج والزوجات المتخاصمين توبوا وتصالحوا... أيها العباقرة فى انتحال الأعذار لأنفسكم ليس لكم عذر فى مخالفة وصايا الله الصريحة «أذهب اولاً إصطلح مع أخيك».

أيها المصابون بالكساح الروحى وشلل الأطفال توبوا وانموا فى النعمة والمحبة ومعرفة الانجيل. أيها السالبون الله والكنسية والفقير واليتيم والأرملة توبوا وسددوا ديونكم. أيها العاطلون فى دائرة ملكوت الله على الأرض توبوا واخدموا المسيح والكنيسة واستثمروا مواهبكم ووزناتكم لتنالوا أجراً تاماً. ان باب الرحمة الآن مفتوح على مصراعيه ولكن قد يغلق فجأة ويأتى يوم الغضب ومن يستطيع الوقوف.

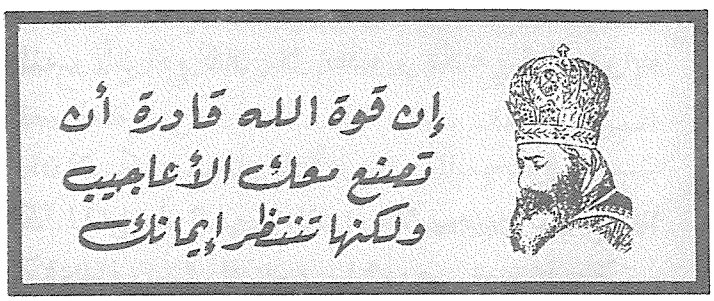

إعترافات مسمار

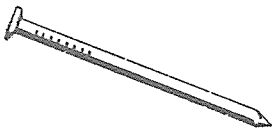

«وهيأ داود حديداً كثيراً للمسامير»! (٢أخبار ٢٢:٢)

أمسكت يوماً بمسمار وطلبت منه ان يروى لي تاريخ حياته فسكت ورفض. فلما هددته بضربة على رأسه بالشاكوش قال:

أنا عمرى الآن نحو عشر سنوات. وكانت حياتي صعبة وقاسية. فكان عليّ دائماً ان أحمل غيري وأسند غيري، بالاضافة الى نفسي، ودون ان انتظر كلمة شكر مطلقاً. فكثيراً رأيت أناساً يدخلون الغرفة وسمعتهم يقولون: «يالها من صورة جميلة»! ولكني لم أسمعهم أبداً يقولون ياله من مسمار نافع ذلك الذي حمل الصورة سنوات... بل أحياناً كانوا يقولون: «لماذا لا تخلعون هذا المسمار الكبير الشنيع وتضعون بدله. دبوس أجمل منه شكلاً»!

قلت له: هل أنت كنت من حاملي الصور؟

وأجاب المسمار: «نعم... وفي هذا العمل قمت بحمل صورتين رائعتين كل منهما نحو خمس سنوات، وقد انتهى الامر معي الى نهاية محزنة. لقد اختارني آخر مرة لأحمل صورة زيتية في غرفة الجلوس. كانت الصورة ثقيلة جداً. ولم تكن لي لحظة واحدة استريح فيها لا في الليل ولا في النهار ولا في يوم الأحد وطوال الاسبوع كنت أقوم بمهمتي بلا انقطاع. على انه بمرور السنين بدأت أشعر بالتعب وعدم الاستقرار والقلقلة وفكرت انه يحسن بي ان اترك مكاني. وفي احدى الليالي تركت مكاني فجأة بدون انذار.

وكان صوت فرقعة هائل وجاء كل أفراد الاسرة يجرون مفزوعين يسأل أحدهم الآخر ما الخبر؟ واخيراً قال أحدهم: «آه انه ذلك المسمار اللعين، قد تخلخل!»

فسألته: «ولكن هل كانت الغلطة غلطتك؟»

وقال المسمار في خجل: «نعم كانت غلطتي. في الماضي كنت ارفض الاعتراف بخطأى حتى قابلت يوماً مسماراً عجوزاً قال لي انه من الجبن ان يضع المرء اللوم على غيره وهو الذي علمني ان اقول:

أنا وحدي ليس غيري عن مصيري أسأل
لا الومن ثقوبا او جدارا يفشل

ثم قلت له وماذا حدث لك بعد كارثة غرفة الصالون؟

قال المسمار: «اواه ارسلوني الى دورة المياه لأحمل شيئاً أخف... فرشة تنظيف، وبالطبع لم يكن هذا مقامي ولكني ادرب نفسي على الاحتمال»!

قلت: ولكني عندما عثرت عليك كنت في صندوق المسامير فكيف وصلت الى هناك»؟

وأجاب المسمار: «الحقيقة بدأت أصدأ وينحني ظهري ووقعت مرة اخرى فأحالوني الى المعاش. والمرء اذا خلا من العمل اكثر من الكلام. وصرت أنا وزملائي نتسامر ونروي قصص التاريخ لمشاهير المسامير. ومنها تلك القصة التي تبين كيف ان ضياع المسمار ضيّع الحدوة، وضياع الحدوة ضيّع الحصان، وضياع الحصان ضيّع الراكب، وضياع الراكب ضيّع النظام، وضياع النظام ضيع الحرب، وضياع الحرب ضيّع المملكة!!». وفي يوم الاحد كنا نتكلم عن مسامير الصليب القاسية مع ان القسوة لم تكن في المسامير بل في الناس...

قلت: «صدقت أيها المسمار العزيز في اعترافاتك وفي كل ما قلت واذا كان لنا ان نتعلم منك دروساً فهي في حمل الآخرين ومساندتهم دون ان ننتظر شكراً- وفي اننا يجب ان نحمل كل ما هو جميل ونافع- وان نتجنب الصدأ والالتواء والسقوط- ولا نستهين بعملنا ولو كان موقعنا في حدوة حصان- او ان نخدم في بيت الله كما هيأ داود النبي حديد المسامير لبناء الهيكل - والاّ نكون قساة بالاستمرار في خطايانا التي هي بمثابة مسامير الصليب في أيدي وأرجل المسيح ابن الله، بل ان نتوب مصلين وصارخين: «يا يسوع المسيح الهنا الذي سمرت على الصليب في الساعة السادسة، وقتلت الخطيئة بالخشبة، وأحييت الميت بموتك الذي هو الانسان الذي خلقته بيديك والذي مات بالخطية. اقتل أوجاعنا بآلامك الشافية، وبالمسامير التي سمرت بها، انقذ عقولنا من طياشة الأعمال الهيولية والشهوات العالمية الى تذكار أحكامك السمائية كرأفتك».

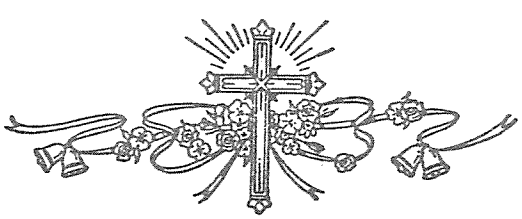

صحيفة الأخبار

عيد الرسل:

تحتفل الكنيسة بعيد الرسل القديسين يوم الأحد ١٢ يوليو ويبدأ رفع بخور باكر ٧،٣٠ صباحا ثم صلاة لقان الرسل فالقداس الآلهى. ويعقب ذلك افتتاح نادى العائلات بالكنيسة ومعرض صغير وغداء وتراتيل والحان.

نادي العائلات:

يبدأ النادى العائلى بالكنيسة عقب قدّاس عيد الرسل الأحد ١٢ يوليو. وسوف يكون ثلاثة أيام فى الأسبوع – الثلاثاء والخميس والجمعة من الساعة ٦–١٠ مساء.

وسوف تكون الكافتيريا مستعدة لتقديم الطعام والشراب للغداء او العشاء، مع التسليات الخفيفة والألحان والتراتيل والمسابقات والأنشطة الروحية. وستكون المكتبة مستعدة والكنيسة مفتوحة للصلاة والتأمل الهادئ.

رسامة الشماس المهندس اميل حنا كاهناً

قام قداسة البابا شنوده الثالث يوم الجمعة ٢ يوليو بدير الانبا بيشوى برسامة الشماس اميل حنا كاهنا عاماً باسم القس انطونيوس مسنداً له الخدمة بكنيسة اورلاندو بفلوريدا.

وكنيسة ماريوحنا تهنئ ابونا انطونيوس (وتاسونى ماجى) بنعمة الكهنوت وتذكر خدماته وتضحياته بين الشباب وبالمؤتمرات وتدعو له بالتوفيق فى الخدمة.

العماد المقدس:

تم تعميد الطفل چيمس (مينا بالمعموديه) عصام حنا والكنيسة تهنئ والديه المهندس عصام حنا وزوجته ايناس بهذه النعمة وتدعو لهم بالبركة.

مولود سعيد:

رزق الدكتور سامح عوض وزوجته ايناس بطفل أسمياه انطونيوس فحمد الله على سلامة الوالدة والمولود ويتربى فى عزّ والديه وعناية الرب.

تهانى للناجحين:

قامت الكنيسة حفلاً للخرجين ولتوزيع جوائز للناجحين للسنوات النهائية وعددهم ٢٧ فى الكليات والثانوى والمتوسط، والكنيسة تكرر التهانى وترجو لهم دوام النجاح والتفوق علمياً وروحياً.

زيارة قداسة البابا شنودة:

يتوقع ان يصل قداسة البابا شنودة إلى لوس انجلوس بمشيئة الله حوالى يوم ١١ سبتمبر ١٩٩٢، نرجو له إقامة سعيدة مع شعبه فى لوس انجلوس، وسنقدم فى العدد القادم باذن الله برنامج زيارته، الرب يحيطه بملائكة السلامة فى سفره واقامته فى امريكا وفى عودته إلى الوطن وفى كل اسفاره وتنقلاته.

مجلة الكرازه باللغة الانجليزية :

صدر العدد الثانى من مجلة الكرازة وهى حافلة بالموضوعات الروحيه والعقائدية والتاريخية والطقسية والمسابقات وكل ما يخص الكنيسة الأم فى مصر.

المؤتمر الأول لأباء كهنة كاليفورنيا :

عقد المؤتمر السنوى الأول لأباء كهنة كاليفورنيا بسان فرنسيسكو خلال اليومين ٨،٩ يونيه ٩٢ بناء على دعوة القمص متياس فريد، وهذه بداية طيبة لزيادة روابط المحبة والتعاون ووحدة الرأى بين الكنائس وقد تم فيه دراسة عامة عن الرسائل الرعويه وتيموثاوس الاولى وخدمة الشباب وتحدث القمص انطونيوس يونان عن (خبرات فى الخدمة)..

مؤتمر الشباب :

يعقد مؤتمر الشباب الصيفى الثالث لكنائس غرب أمريكا باروهيد سبرنج خلال الفترة من ١٠-١٤ اغسطس ٩٢ برئاسة الحبرين الجليلين الأنبا موسى والأنبا توماس وسيكون عدد الملتحقين بهذا المؤتمر فى حدود ٣٠٠ من الشباب والشابات وتحت اشراف الأباء الكهنة ورواد الشباب بهذه الكنائس ولا يزال هناك بعض الاماكن نرجو الاسراع فى الاشتراك.

نادى الكنيسة :

تم يوم الاثنين الموافق ١٥ يونيه افتتاح النادى الصيفى للكنيسة، ومواعيده صباحاً للأطفال ومساء وللشباب من الساعة الخامسة حتى العاشرة مساءاً وسوف تعمل دراسات فى الكتاب المقدس كل ليلة من الساعة ٨,٣٠ تعقبها صلاة النوم.

رحلة العائلات بسان دييجو :

قامت الكنيسة برحلة عائلية إلى سان دييجو فى اجازة احتفالات التحرير وتخللها القداس الإلهى، مستخدمة اتوبيس الكنيسة، وهذه اول رحلة له، ولقد قرر مجلس الكنيسة بقيام رحلة شهرية فى السبت الأول من كل شهر إلى دير الأنبا انطونيوس بكاليفورنيا، (ويدفع الاشتراك للشماس رمسيس واصف).

اجتمع الآباء كهنة كاليفورنيا هذا الشهر يوم الخميس ٩ يوليو بكنيسة الانبا انطونيوس والشهيد أبانوب بنوركو

رسالة ماريوحنا

تشكر المساهمين فى تكاليفها :

تطبع الكنيسة اكثر من الف نسخة شهرياً من مجلة ماريوحنا وتتكلف مبالغ كبيره وتوزع مجاناً لكل من يريدها وذلك لنشر رسالة الكنيسة والثقافة المسيحية والقبطية للكبار والشباب والاجانب بالعربيه والانجليزيه. وقد تلقت المجلة خلال الشهر الماضى خطابات شكر وتقدير (نشرنا احدها) كما تلقت تبرع مالى قدره ٥٠ دولار والمجلة تشكر القراء الاحباء الذين ساهموا ادبياً ومالياً لتشجيعهم وحسن تقديرهم.

تعزيات السماء :

+ رقد على رجاء القيامة الابن المبارك الشاب فخرى عبد السيد غالى بعد صراع مع المرض لمدة شهر وذلك يوم الخميس ٢٥ يونيه ٩٢ واقيم العزاء بالكنيسة ثلاثة ايام، واقيمت الصلاة عليه يوم الاحد ٢٨ يونيه ولقد سافر الجثمان إلى القاهرة يوم الاثنين والكنيسة تطلب له نياحاً وجزاءاً صالحاً سمائياً وعزاءاً لزوجته وللأسرة الكريمة.

+ انتقلت الى الفردوس أخت السيدة/ سلوى زوجة الشماس رزق رزق الله بالقاهرة والكنيسة تطلب للراحلة نياحاً ولافراد الأسرة عزاءاً سمائيا.

+ تعزى الكنيسة ابنها البار المهندس كريم ويصا لانتقال والدته - بالقاهرة وتطلب لها نياحاً وللأسرة العزاء.

+ رقدت فى الرب ايضا والدة المهندس اميل منير حنا فرحمة وصبرا وعزاءاً.

+ توفيت بالقاهرة يوم الثلاثاء ٧ يوليو المرحومة السيدة بهية سعد عمة كل من السيدات سعاد وسامية وناديه وسنيه والاخوة رؤوف ومراد سعد، فللراحلة الرحمة وللاسرة العزاء.